Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (4): 30 Jan 2022
P: 53 - 69

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (4): 30 يناير 2022 م
ص: 53 - 69

The Effect of Critical Thinking Strategy in Improving the Reading Skills which included in PIRLS Test from Educational Supervisors in Jerash and Ajloun Directorate Perspective

Raheef Mohammad Mahmud Bani Naiem

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the effect of critical thinking strategy in improving the reading skills which included in PIRLS Test from educational supervisors in Jerash and Ajloun directorate Perspective. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive quantitative analytical approach, the sample of study consisted from (70) female and male educational supervisor, it was chosen intentionally and a questionnaire for data collection; it consisted of (20) statements. The results indicated that the impact of the critical thinking strategy in improving the reading skills which included in PIRLS Test from educational supervisors in Jerash and Ajloun directorate Perspective was high with average (4.26 out of 5) and it was Positive, and there were no statistical significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the variable of sex, and directorate.

Keywords: Critical Thinking Strategy, Reading Skills, PIRLS Test, Educational Supervisor.

أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLS من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون

رهيف محمد محمود بني نعيم

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون، استخدم الباحث المنهج الوصفي الكمي التحليلي، وتم إعداد استبانة (المهارات القرائية) مكونة من (20) فقرة، تم توزيعها على عينة قصدية مكونة من (70) مشرفا ومشرفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار بيرلز الدولي من وجهة نظر المشرفين مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.26)، وجود أثر ايجابي في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLS يعزى لاستراتيجية التفكير الناقد، وعدم وجود اختلاف في مستوى وجهات نظر المشرفين التربويين في أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون يعزى للجنس والمديرية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التفكير الناقد، المهارات القرائية، اختبار PIRLS، المشرفين التربويين.

المقدمة.

تؤدي اللغة دورًا مهمًا في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة اتصال الفرد مع غيره، وأداته للتعبير عن أفكاره ومشاعره وعواطفه، فمن خلالها يدرك حاجاته ومتطلباته، ويؤدي شعائره الدينية، ويحافظ على تراثه الثقافي، ويضمن استمراريته، ويتعرف ثقافات الشعوب الأخرى، وعاداتها المختلفة.

والقراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري، وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني، والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، وعلى هذا الأساس فان عناصر القراءة تتكون من :المعنى الذهبي واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب وقيل إن القراءة هي عملية تعرف الرموز، ونطقها نطقا صحيحا، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، ثم النطق، أي تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى، ثم الفهم أي ترجمة الرموز المدركة، ومنحها المعاني المناسبة، وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ وليس في الرمز ذاته، وان القراءة في المرحلة الأساسية تختلف في الواقع باختلاف حلقات التعليم فيها، فهي في الصف الأول الأساسي تأخذ منحى خاصا يسميها بعض المربين الهجاء (الدليمي والوائلي، 2005، 105).

وتعد القراءة الأساس في عمليتي التعلم والتعليم ومفتاح المعرفة، ومهارة أساسية للنمو المعرفي، ويرى الكثير من الباحثين أن القراءة عملية عقلية يساوونها بالتفكير، وليست عملية لفك الرموز فقط وتحويل الحروف المكتوبة إلى أصوات، يبدو فيها القارئ بأنه يقوم بعملية آلية ليس فيها تفكير، فالقراءة الواعية الفاهمة تبين أن القارئ لا يقتصر على إدراك الكلمات ومعرفة الحقائق المعروضة فحسب، ولكنه يدرك أهميتها ويقف على العلاقات القائمة فيما بينها، وينمي فهمه للأفكار المعروضة فيها، وإنه يقف من النص المقروء موقف الناقد، فيحكم على مدى صحته وقيمته، والأفكار الرئيسية فيه (الحوامدة، 2015).

وقد باتت الأنظمة التربوية والتعليمية في كثير من الدول تواجه كثيرا من المشكلات، ولعل من أهمها ضعف وعي ومعرفة الطالب بأساليب معالجة المعلومات الدراسيّة، وتدني الدرجات التحصيليّة لديهم، ويرجع ذلك لاعتمادهم على الحفظ الآلي دون التفكير في مدى دقة المعلومات التي تقدم لهم سواء المتفوقين منهم أم غير المتفوقين (الشلاش، 2017).

ولذلك أعدت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية خطة لتدريب المعلمين امتدت من عام (1991) حتى عام (1998) وكانت إحدى أهم أهداف الخطة توجيه التدريس لتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، زيادةً على وجود مراكز متخصصة في الأردن (مركز ديبونو للتفكير) لتخريج المعلمين والمتدربين على برامج تنمية التفكير (الحسامي، 2012).

مشكلة الدراسة:

تواجه اللغة العربية اليوم صعوبات تكمن في طرائق تدريسها وتوصيلها للنشء، على الرغم من الجهود التي يبذلها المدرسون بتعليم اللغة العربية إلا أنه ما يزال الطلبة ضعافا فيها وتتزايد الشكاوي من تدني مستواهم اللغوي، وهذا ما لاحظه الباحث من خلال عمله مشرفًا تربويًا، حيث أن الطلبة لا يزالون يواجهون صعوبة في المهارات القرائية بما ينعكس سلبا على مستوى فهمهم للمواد الدراسية المختلفة وعلى تحصيلهم العلمي، مما يترتب عليه ضرورة تدريس التفكير بأنواعه واهمها الناقد ضمن المناهج الدراسية، وذلك لأنه يؤدي إلى فهم وربط أجزاء المواد التعليمية معا، ويسهم في رفع مستوهم التحصيلي، وبناء شخصيتهم وتعزيز الاستقلالية في التفكير لديهم والموضوعية. لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية لطلبة الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية.

أسئلة الدراسة

1- ما أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون يعزى لمتغيري (الجنس، والمديرية)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

1- أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المطلوبة في اختبار PRILS من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون.

2- أثر متغيرات الدراسة (الجنس، والمديرية) على فاعلية استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المطلوبة في اختبار PRILS من وجهة نظر المشرفين التربويين.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من التوجهات الحديثة في وزارة التربية والتعليم في الأردن، والتي تركز على المعرفة وعلى المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية؛ وتظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

1- أهمية نظرية: حيث تقدم الدراسة الحالية إطارًا نظريًا يتناول مفهوم المهارات القرائية، وأهميتها واستراتيجيات تنميتها، بالإضافة إلى تناول معلومات نظرية حول استراتيجية التفكير الناقد واهميتها في تنمية المهارات القرائية.

2- أهمية عملية: قد تفيد هذه الدراسة:

1. مساعدة القائمين على تطوير المناهج بصورة أفضل في تحسين فلسفة الأهداف العامة للمناهج التعليمية التي روعيت في وضع مناهج اللغة العربية.
2. قد تفيد معلمي اللغة العربية، وذلك من خلال زيادة وعيهم بطبيعة المهارات القرائية، وباستخدام استراتيجية التفكير الناقد، وفاعليتها في تنمية المهارات القرائية لدى الطلبة.
3. القائمين على برامج إعداد وتدريب المعلمين، بتزويد المعلمين بطرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة، إضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة ستفيد الجهات ذات الاختصاص للوقوف على ممارسات معلمي اللغة العربية ومعلماتها في تدريس المهارات القرائية.

حدود الدراسة

ستقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار.PIRLS
- **الحد البشري:** المشرفين التربويين في مديرتي تربية جرش وعجلون.
- **الحد المكاني:** المدارس الحكومية التابعة لمديريتي تربية جرش وعجلون.
- **الحد الزماني:** العام الدراسي 2021/2020.

مصطلحات الدراسة

- **استراتيجية التفكير الناقد:** " استراتيجية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون الالتزام بأي ترتيب معين، للتحقق من الشيء أو الموضوع، وتقويمه بالاستناد إلى معايير ضمنية من أجل اصدار حكم حول قيمته او التوصل إلى استنتاج، أو تعميم" (العفون والصاحب، 2012: 84).
- **القراءة:** هي عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة، أو مسموعة، وهذه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات معينة، وكلما استوعب الفرد حصيلة معينة من هذه الكلمات ذات الدلالات، كلما اتسع أفقه، وفهم ما يدور حوله، فهي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي، وهي وسيلة لاكتساب المعارف، والخبرات المتنوعة، فإذا كانت الحياة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير؛ فإنّ القراءة توسع مداركه، وذلك بنقله إلى آفاق واسعة (إسماعيل، 1999).
  - **وعرف الباحث المهارات القرائية إجرائيا بأنها:** قدرة طلاب الصف الرابع الأساسي بمدارس محافظتي جرش وعجلون الحكومية على القراءة السليمة والمعبرة وذلك بمعرفة أشكال الحروف والكلمات والجمل، والقدرة على تمييز الكلمات ولفظها بصورة صحيحة.
- **اختبار الدراسة الدولية PIRLS:** هي دراسة دولية عالية تشرف عليها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) ومقرها في هولندا، لقياس مدى تقدم القراءة في العالم، وتقوم الدراسة على أساس المقارنة بين الدول المشاركة في تقييم قدرة طلاب الصف الرابع الأساسي في مهارات القراءة بلغتهم الأم (وزارة التربية والتعليم، 2021).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

تعتبر القراءة من أهم المهارات الدراسية التي تعلم في المرحلة الابتدائية، فهي الجسر الموصل إلى المعارف الأخرى، وعن طريقها يتمكن الطالب من متابعة دروسه، ويتوقف عليها مستوى تحصيله الدراسي، فإذا تمكن من مهاراتها تقدم في دروسه وإذا لم يتمكن من إتقان مهارات القراءة فإنه لن يتقدم في المواد الدراسية الأخرى مما يؤدي إلى ظهور مشكلات دراسية قد تسبب في رسوبه أو تسربه من المدرسة أو ظهور مشكلات سلوكية أخرى، والقراءة تساعد التلميذ على تهذيب الذوق الجمالي لديه، من خلال قراءة الكتب المتضمنة القيم الأدبية الصالحة، والقدوة الإنسانية الخيرة والاستمتاع بأوقات الفراغ (الكحالي، 2010).

وتعد القراءة من الأدوات الرئيسية لتحصيل المعارف والخبرات، ومن أبرز الوسائل التي يطل من خلالها الفرد على الفكر، والثقافات المتنوعة، وبها يتمكن من مواكبة كل ما هو جديد في عالم المعرفة، فتنمو قدراته ومهاراته، وتتسع دائرة مهاراته وتزداد أهمية القراءة في العصر الحالي نتيجة لتزايد النتاج المعرفي والفكري والعلمي، مما يستلزم من الفرد التفاعل بكفاءة مع مصادر المعرفة المتعددة وهذا يتطلب الاهتمام بتحسين تعليم القراءة بمستوياتها المختلفة لا سيما المستويات المتقدمة بما تتضمنه من وعي وتحليل ونقد وتقويم، وتكتسب إجادة مهارات القراءة بمستوياتها المتنوعة أهميتها من كونها متطلبا أساسيا للنجاح، ليس فقط في التعلم اللغوي، وإنما في تعلم المواد العلمية الأخرى، إذ تشير البحوث والدراسات إلى أنّ جزءا كبيرا من أسباب اخفاق الطلاب في تعلم اللغة ومهاراتها وفهم المسائل الرياضية والعلمية يعود إلى ضعفهم من التمكن من المهارات القرائية اللازمة (صواوين، 2020).

المهارات الأساسية للقراءة:

يمكن أن يكون فهم القراءة أمرا صعبا للطلاب، ويوجد عددا من المهارات الأساسية لا بد للطالب من اتقانها، حيث تؤدي هذه المهارات مجتمعة إلى الهدف النهائي للقراءة (شاكر، 2021):

1- **التحليل**: يعد التحليل مرحلة حيوية في عملية القراءة ويستعمل الطلاب هذه المهارة للتعبير عن الكلمات التي تم سماعها قبل ذلك ولكنهم لم يشاهدوها مكتوبة، ويعتمد التحليل على مهارة لغوية مبكرة يطلق عليها الوعي الصوتي والتي تتيح للطلبة سماع الأصوات الفردية في الكلمات المعروفة باسم الصوتيات.
2- **الطلاقة**: من أجل القراءة بطلاقة، ينبغي على الطالب التعرف على الكلمات بشكل فوري، بما في ذلك الكلمات التي لا يمكنهم النطق بها، وتقوم الطلاقة على تسريع معدل قراءة النص واستيعابه.
3- **المفردات**: لفهم ما يقرأه الطلاب، ينبغي تواجد فهم لأغلب الكلمات في النص ويعد امتلاك مفردات قوية عنصرا رئيسًا في استيعاب القراءة، ويتعلم الطلاب المفردات عن طريق التجربة اليومية وكذلك من خلال القراءة وكلما زاد عدد الكلمات التي يتعرض لها الطلبة زاد ثراء مفرداتهم.
4- **بناء الجمل وتماسكها**: قد يظهر استيعاب كيفية بناء الجملة بصورة مهارات كتابية، لذا يتم دمج الأفكار داخل الجمل وفيما بينها، وهو ما يطلق عليه التماسك، ويساهم معرفة كيفية ارتباط الأفكار على مستوى الجملة الطلاب في الحصول على معنى من مقاطع ونصوص كاملة.
5- **المنطق والمعرفة الخلفية**: من المهم أنْ يكون لدى الطلبة خلفية أو معرفة مسبقة عن العالم عندما يقرأون، وأنْ يكون باستطاعتهم استخلاص المعنى حتى عندما لا يتم توضيحه بشكل حرفي.
6- **ذاكرة العمل والانتباه**: وهاتان المهارتان كلاهما جزء من مجموعة من القدرات المعروفة بالوظيفة التنفيذية، فعندما يقرأ الطلاب يسمح لهم الانتباه بأخذ المعلومات من النص، وتسمح ذاكرة العمل بالتمسك بهذه المعلومات واستخدامها لاكتساب المعنى وبناء المعرفة مما يقرؤونه.

مشكلات الضعف القرائي:

تؤدي الصعوبات والمشكلات في القراءة إلى فشل في كثير من الجوانب الأخرى في المنهاج، بما فيها الرياضيات، وحتى يستطيع الإنسان تحقيق نجاح في أي ميدان يجب عليه أن يكون قادراً على القراءة وهناك عدد من المهارات المختلفة التي تعتبر ضرورية لزيادة فاعلية القراءة، وتقسم هذه المهارات إلى قسمين تمييز الكلمات، ومهارات الاستيعاب، وكلا النوعين ضروريان في عملية تعلم القراءة، ومن المهم في تدريس هاتين المهارتين ألا يتم تدريسهما عن طريق المحاضرة النظرية فحسب، بل لابد من تدريب الطالب عليهما من خلال نصوص معقولة بالنسبة له، مما يساعد على تجزئة المادة وربط أجزائها بعضهما ببعض (زايد، 2006) .

تعد استراتيجية التفكير الناقد، مجالا خصبا يستطيع من خلالها مدرسي اللغة العربية من تنمية المهارات المتعددة لمادة اللغة العربية ومن بينها مهارة القراءة، من خلال المواقف والحالات التي تعرضها مادة القراءة، مثل الفهم والاستيعاب واستخراج الأفكار الرئيسة، وهناك أسباب عدة تدعو إلى استخدام استراتيجية التفكير الناقد في المدارس وتدريب الطلبة عليها منها (حميد، 2017):

1- إنّ التفكير الناقد يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى محتوى أفضل للمحتوى المعرفي، وفهم أعمق على اعتبار أن التعليم في الأساس هو عملية تفكير.
2- التفكير الناقد يؤدي إلى متابعة أفكار الطلبة، لتكون أفكارهم أكثر دقة مما يساعدهم في وضع القرارات في حياتهم اليومية والابتعاد قدر الإمكان عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي.

3- يعد التفكير الناقد من المقومات الأساسية للمواطنة الفاعلة في عصر اتسعت فيه المعلومات وانتشرت وسائل الإعلان لذا لا بد أن يكون الفرد قادرا على التفكير الناقد كي يستطيع الحكم على مصداقية المعلومات المقدمة إليه وتصنيفها.

تعتبر طرق التدريس المتبعة في المدارس والتي تعتمد على التلقين وليس التفكير من المعوقات التي تواجه تطبيق استراتيجية التفكير الناقد، إضافة إلى رفض فئات كبيرة من المعلمين استخدام الأساليب الحديثة المتبعة في عملية التعليم ومن ثم التعلم، بالإضافة إلى قلة الكفاءة والمهارات التي يعاني منها الجهاز التربوي، واكتظاظ القاعات الدراسية بالطلبة بحيث لا يوجد هناك مجال للمعلم أو للطالب لتنمية التفكير الناقد، إضافة إلى الاعتماد الكلي من قبل الطالب على المعلم وعدم رغبته في إرهاق نفسه بالبحث والتفكير، ومن جانب آخر يعد رفض المعلمين الاستماع إلى آراء الطلبة لأن ذلك حسب اعتقادهم يقلل من هيبتهم ومكانتهم لدى الطلبة (الحراحشة، 2014).

وذكر (السليتي، 2020) مجموعة من مهارات التفكير الناقد في مجال القراءة أبرزها: مهارات جمع المعلومات، وتضم (فهم معاني المفردات في المقروء، فهم الكيفية التي يعبر فيها عن العلاقات: سببية، تضاد، أو تشابه، القيام بتنبؤات مبنية على السياق، وتذكر الحقائق)، ومهارات معالجة الأفكار، وتشمل (تصنيف الحقائق والمفاهيم والأفكار، تحديد الفكرة الرئيسية بالمقروء أو المسموع)، مهارات التفكير التقييمي، وتضم (تقييم محتوى المادة المقروءة، كشف مواضيع التحيز أو الدعاية فيها).

وقد قام العديد من التربويين باقتراح مجموعة من استراتيجيات التفكير الناقد والتي تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد ومن هذه الاستراتيجيات:

1- استراتيجية حل المشكلات بطريقة إبداعية: وتعرف هذه الاستراتيجية بأنها عملية تفكيرية مركبة ومنظمة ذات مراحل وخطوات محددة تهدف إلى مساعدتك للوصول إلى أفضل الحلول والأفكار لمشكلة ما" (الأعسر، 2005: 28).
2- استراتيجية التدريس بالأقران: إن استراتيجية التدريس بالأقران تعتبر إحدى الاستراتيجيات التدريسية الهامة في العديد من المجالات مثل رفع المستوى التحصيلي لدى المتعلمين وتنمية مهارات التفكير الناقد، وقد عرفها عثمان (2007: 15) بأنها نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون مع بعضهم البعض حيث يقوم أحدهم بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين".

تصنيف بلوم للتفكير الناقد:

يأتي التفكير الناقد في قمة هرم بلوم وهو يعتبر وفق هذا التصنيف أرقى أنواع التفكير وهو يمثل القدرة على عملية إصدار حكم وفق معايير محددة، وهو تصنيف لمستويات الأهداف الدراسية التي يضعها المدرسون لطلابهم، ووفق هذا التصنيف تنقسم الأهداف التعليمية إلى ثلاث نطاقات: النطاق الإدراكي، والنطاق السلوكي، والنطاق الحركي السلوكي، وكان هدف بلوم من طرح هذا التصنيف تشجيع المدرسين على التركيز على النطاقات الثلاثة من أجل خلق نظام تعليمي شمولي (مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، 2021).

وتتمثل أهمية التفكير الناقد في العملية التعليمية بـ (الحسامي، 2012):

1- ترفع من المستوى التحصيلي للمتعلم.
2- تتيح للمتعلم فرص النمو والتطور والابداع.
3- تجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعلا ومشاركة في عملية التعلم.
4- تزيد من ثقة المتعلم في نفسه وترفع من مستوى تقديره لذاته.

5- تشجع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق.
6- تقود المتعلم إلى الاستقلالية في تفكيروتحرره من التبعية والتمحور حول الذات.
7- تجعل من الخبرات المدرسية ذات معنى وتعزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها.
8- تعزز من قدرة المتعلم على تلمس الحلول لمشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة بشأنه.

اختبار مدى التقدم في القراءة والكتابة الدولي (PIRLS):

يهدف هذا الاختبار إلى تزويد الدول بالبيانات والاتجاهات عن مستوى القراءة لدى الأطفال، وتوفير معلومات عن قدرات الطلبة، ومعرفة مواطن القوة والضعف في مستوى القراءة لدى الطلاب، وإيجاد العوامل المتعلقة باكتساب المعرفة، وقد تم اختيار هذا المستوى الدراسي لانه نقطة تحول هامة في نمو الطفل كقارئ، وقد بدأوا يقرؤون ليتعلموا، وتستند PIRLSعلى إطار شامل يستدعي التأكد من مدى فهم الطلاب لعدد كبير من النصوص المتنوعة وذلك لهدفين أساسين، اكتساب المعلومات واستخدامها واكتساب الخبرة الأدبية، وتركز بيرلز تركيزا شديدا على التحليل النقدي وليس على تكرار حقائق سبق تعلمها أو قراءاتها، حيث يطلب من الطالب ممارسة نطاق كامل من المهارات والاستراتيجيات التي تشمل استرجاع المعلومات بشكل صريح، والقيام باستدلال واضح ومباشر، والتفسير ودمج الأفكار، وفحص المحتوى وتقييمه وكذلك فحص اللغة والعناصر النصية، ويهدف هذا الاختبار إلى تزويد الدول ببيانات دولية مقارنة بالإضافة إلى بيانات عن اتجاهاتها الوطنية الخاصة بتعلم معرفة القراءة، ويتكون الاختبار من نصين يشملان قصة أو حكاية واقعية ونصا معلوماتيا، وعلى الطلاب قراءة كلا النصين والإجابة عن الأسئلة التي تهدف غلى قياس عمق فهم الطالب، وتكمن أهمية هذا الاختبار بأنه يوفر مرجعية للقائمين على العملية التعليمية عن قدرات الطلاب في القراءة وتحديد العوامل المتعلقة باكتساب المعرفة مثل الممارسات التدريسية والمواد المدرسية (وزارة التربية والتعليم، 2021).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة دوركان (Durkan, 2011)** تحليل أثر تقنيات القراءة والتعبير التعاونية والأساليب التربوية التقليدية للقراءة والتعبير لدى طلاب المدارس الابتدائية، تألفت مجموعة الدراسة من (45) من طلاب الصف السابع المسجلين في مدرسة ابتدائية في مركز مقاطعة جايرسن، واعتمد اختبار قبلي واختبار بعدي للمجموعة الضابطة كنموذج في الدراسة الحالية وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبا في المجموعة التجريبية و(21) في المجموعة الضابطة، تم استخدام اختبار كتابي إنجاز التعبير واختبار انجازات الفهم، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارة القراءة والكتابة من حيث التحصيل الدراسي والحفظ ولصالح تقنية القراءة المتكاملة التعاونية.
- **هدفت دراسة ديسانتيس (Desantis, 2011)** إلى الكشف عن أثر استراتيجية التفكير البصري (VTS) في تنمية التفكير البصري والتفكير الناقد، والتواصل وحل المسائل الرياضية، واعتمدت الباحثة على المنهج النوعي من خلال تصوير الدروس فيديو مدة ساعتين في السنة الأولى والثانية واستخدام محللين، وفي السنة الثالثة تصوير ساعة واحدة، وقام (4) محللين بتحليل الفيديو والاستبانة، وتم اختيار مدرسة بينغهام الابتدائية وذلك لخبرة المعلمين السابقة في VTSحيث طبق البرنامج لثلاث سنوات للصفوف (الروضة وحتى الصف السادس) وكان عدد الطلاب (84) طالبا في (6) صفوف دراسية، وكانت نتائج الدراسة أن الطلاب تطوروا في مهارات التفكير البصري، والمناقشات والتواصل بالمحادثة والقراءة، وحل المسائل الرياضية، كما حدد المعلمون أهدافا للتركيز على زيادة الربط والتأطير لتعليقات الطلاب.

- **هدفت دراسة الحوامدة (2015)** الكشف عن فاعلية استراتيجية تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في محافظة إربد، تكونت عينة الدراسة من (109) طالبا وطالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية مكونة من (28) طالبا وطالبة درسوا باستخدام استراتيجية تعليم التفكير، ومجموعة ضابطة مكونة من (26) طالبا وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء طلبة الصف الخامس الأساسي على مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء طلبة الصف الخامس الأساسي على مهارات القراءة الناقدة يعزى لمتغير الجنس ولصالح الطالبات وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.
- **هدفت دراسة (دواغرة وقبلان، 2016)** التعرف على الأثر الذي تسهم به البرامج التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم قبل بدء تطبيق الاختبارات الدولية TIMSS والتي تهدف بدورها لتعريف المعلمين المشاركين بتلك البرامج بالدراسات الدولية وأهميتها، والمشاركات السابقة لطلبة الأردن، ومستوى النتائج التي تم تحقيقها، كما تهدف إلى إعطاء المعلمين فكرة كافية عن طبيعة الأسئلة التي ترد في الامتحانات، وآلية صياغتها بهدف تدريب الطلبة على تلك النماذج من الأسئلة، كما هدف البرنامج إلى إطلاع المعلمين المشاركين على أهم الطرق الحديثة في تدريس العلوم، واستخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الاستقصاء واستخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتطبيق، تم استخدام المنهج النوعي والمقابلة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (11) معلما ومعلمة، و(9) مشرفين تربويين، وقد توصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي الذي تحقق من حضور البرامج التدريبية، متمثلا بتغيير المعلمين من اتجاهاتهم نحو طرق التدريس وامتلاكهم مهارات كتابة الأسئلة المشابهة لأسئلة الاختبارات الدولية.
- **هدفت دراسة إندا (Indah, 2018)** معرفة أثر استراتيجية K.W.L على مهارة قراءة طلاب الصف الثامن، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية مكونة من (30) طالبا وضابطة مكونة من (32) طالبا في السنة الدراسية 2018/2017، أظهرت النتائج أن الطلبة الذين درسوا باستراتيجية K.W.L كانت مهاراتهم القرائية أفضل من الطلاب الذين درسوا بدونها.
- **هدفت دراسة عيسى (2018)** إلى تقصي أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس في مادة اللغة العربية، تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (71) طالبة من الصف الرابع الأساس في مدرسة الفارابي الابتدائية المشتركة للاجئين، وتم توزيعهم على مجموعتين تجريبية (37)، وضابطة (34) تلميذه، وتم استخدام اختبار مهارات الفهم القرائي، ودليل المعلم لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال استراتيجية التفكير المتشعب، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن استراتيجيات التفكير المتشعب لها أثر كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- **هدفت دراسة (السلولي، 2018)** التعرف على مستوى المعرفة الرياضية اللازمة لتدريس الموضوعات الرياضية المتضمنة في الاختبارات الدولية TIMSS وفحص أثر متغير الخبرة التدريسية ومتغير التنمية المهنية في مستوى المعرفة اللازمة لتدريس هذه الموضوعات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات وعددهم (162) معلما ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المعرفة الرياضية اللازمة لتدريس الموضوعات الرياضية جاءت بمستوى مرتفع في جميع المحاور الأعاد والجبر والهندسة والإحصاء والاحتمالات، كما جاءت العلاقة الارتباطية بين متغير الخبرة

التدريسية ومستوى المعرفة الرياضية غير دال إحصائيا، والعلاقة بين متغير التنمية المهنية ومستوى المعرفة الرياضية دال ولكنه ضعيف.

- **هدفت دراسة علان (2019)** التعرف على فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجوهرية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها، واعتمدت الباحثة المنهجين الوصفي والشبه تجريبي، وتم تطوير مقياس مهارات القراءة الجهرية والذي تكون من (4) مهارات رئيسية تفرع منها (16) مهارة فرعية، وإعداد اختبار تحصيلي وبناء مقياس لقياس دافعية الطلبة نحو القصة الرقمية الذي تكون من (19) مؤشر، وتكونت عينة الدراسة من (44) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (22) فردا وضابطة (22) فردا، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القراءة الجهرية (بطاقة الملاحظة) في تنمية مهارات القراءة الجهرية تعزى إلى استخدام القصص الرقمية، ولصالح التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا لمقياس الدافعية لصالح التطبيق البعدي.
- **هدفت دراسة السليتي (2020)** إلى تقصي أثر برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن ولتحقيق هدف الدراسة، بنى الباحث برنامجًا تعليميًا قائمًا على استراتيجية الجدول الذاتي، واختبارا في مادة القراءة الناقدة تكون من (16) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، ومقياسًا لاتجاهات الطلبة نحو القراءة الناقدة تكون من (18) فقرة من نوع ليكرت الخماسي، تكونت عينة الدراسة من (123) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة /إربد، اختيرت بطريقة قصدية، وقد قُسم الطلبة إلى مجموعتين (61) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و(62) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة .أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تعزى إلى أثر البرنامج عند مستوى جميع مهارات القراءة الناقدة، ولصالح التجريبية ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائيا في مهارات القراءة الناقدة تعزى إلى الجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو القراءة الناقدة تعزى لأثر البرنامج، ولصالح المجموعة التجريبية، وكذلك أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو القراءة الناقدة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قام الباحث ببيان أوجه الشبه والإختلاف بينن الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة، بالإضافة الى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.
- تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت المهارات القرائية واستراتيجية التفكير الناقد، هدفت دراسة (Durkan, 2011) إلى تحليل أثر تقنيات القراءة والتعبير التعاونية والأساليب التربوية التقليدية للقراءة والتعبير لدى طلبة المدارس الإبتدائية، وهدفت دراسة (Desantis, 2011) تقصي أثر استراتيجية التفكير البصري VTS في تنمية التفكير البصري والتفكير الناقد والتواصل وحل المسائل الرياضية، وهدفت دراسة الحوامدة (2015) تعرف فاعلية استراتيجية تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، وهدفت دراسة دواغرة وقبلان (2016) تعرف أثر البرامج التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم قبل بدء تطبيق الاختبارات الدولية TIMSS، وهدفت دراسة عيسى (2018) تقصي أثر إستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي، وهدفت دراسة السلولي (2018) تعرف مستوى المعرفة الرياضية اللازمة لتدريس

الموضوعات الرياضية المتضمنة في الاختبارات الدولية TIMSS، وهدفت دراسة علان (2019) تعرف درجة فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجوهرية واتجاهاتهم نحوها، وهدفت دراسة السليتي (2020) تقصي أثر برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحوها.

- أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون.
- تنوعت المنهجية المتبعة في الدراسات السابقة، فقد استخدمت دراسة علان (2019)، ودراسة السليتي (2020)، ودراسة عيسى (2018)، ودراسة (Indah, 2018) ودراسة دواغرة وقبلان (2016) ودراسة الحوامدة (2015) ودراسة (Durkan, 2011) المنهج شبه التجريبي، بينما استخدمت دراسة (Desantis, 2011) المنهج النوعي، ودراسة السلولي (2018) المنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الكمي التحليلي.
- لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الكمي التحليلي، والذي يهدف إلى تحديد أثر المتغير المستقل (استراتيجية التفكير الناقد) على المتغير التابع (المهارات القرائية)، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في مديرتي تربية عجلون وجرش، في العام الدراسي 2020-2021، وبلغ عددهم (70) مشرفا ومشرفة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وذلك لصغر حجم مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير (الجنس والمديرية).

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس والمديرية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	مشرف	40	57.3
	مشرفة	30	42.7
	المجموع	70	100.0
المديرية	عجلون	30	40.7
	جرش	40	59.3
	المجموع	70	100.0

أداة الدراسة:

تم استخدام أداة (مقياس) المهارات القرائية (إعداد الباحث)، وتكون المقياس من (25) فقره وبعد عرضها على المحكمين تم حذف ودمج بعض الفقرات لتتناسب مع المهارات القرائية التي يجب أن يمتلكها الطالب عند تقدمه لاختبار بيرلز، ليصبح العدد النهائي لفقرات الأداة (20) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص؛ لمعرفة آرائهم حول فقرات الاستبانة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عددًا منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري.

بهدف التحقق من مؤشرات صدق بناء جميع فقرات أداة الدراسة، تم تطبيق مقياس المهارات القرائية على عينة مؤلفة من (20) مشرفا ومشرفة تربوية من خارج مجتمع الدراسة المستهدفة؛ ومن ثم تم حساب مؤشرات صدق البناء باستخراج معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرة بالمقياس لدى مشرفي العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس ربط المعرفة بالحياة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	*0.60	11	**0.70
2	*0.60	12	**0.68
3	*0.56	13	*0.48
4	*0.66	14	**0.79
5	**0.73	15	**0.95
6	**0.76	16	**0.96
7	**0.78	17	**0.72
8	**0.81	18	**0.77
9	**0.87	19	**0.69
10	**0.89	20	**0.83

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).**

ويمثل معامل الارتباط هنا دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.48-0.98) والجدول الآتي يبين ذلك، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – Re test) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على العينة الاستطلاعية سابقة الذكر، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وبطريقة التجزئة النصفية حسب معادلة جوتمان، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، وثبات الإعادة للمقياس وفق معادلة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، وثبات الإعادة للأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة والتجزئة النصفية للدرجة الكلية لمقياس المهارات القرائية

الطريقة	القيمة
ثبات الإعادة بيرسون	0.70
الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا	0.87
جوتمان للتجزئة النصفية	0.81

ويتبين من الجدول (3) أن معاملات الثبات جيدة؛ حيث تراوحت بين (0.60-0.87) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة، حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (0.70) فما فوق هي معاملات جيدة.

تصحيح المقياس:

اشتملت أداة قياس المهارات القرائية على (20) فقرة، حيث يجاب عليها بتدريج خماسي يشتمل البدائل (اوافق بشدة وتعطي عند تصحيح المقياس (5) درجات، اوافق وتعطي عند تصحيح المقياس (4) درجات، متردد وتعطي عند تصحيح المقياس (3) درجات، لا أوافق وتعطي عند تصحيح المقياس درجتين، لا أوافق بشدة وتعطي عند تصحيح المقياس (درجة واحدة).

وقد تم تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مرتفع ويعطى الحاصلين على درجة من (3.67-5)، ومتوسط ويعطي للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.66)، منخفض ويعطى للحاصلين على درجة من (1-2.34). وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

(5-1) /3 = 1.33 (طول الفئة) ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

والجدول (4) يوضح مديات المتوسطات الحسابية وذلك للإفادة منه عند التعليق على المتوسطات الحسابية.

جدول (4) مقياس تحديد مستوى الملائمة للوسط الحسابي

الوسط الحسابي	درجة التقييم
1- 2.33	منخفضة
2.34- 3.67	متوسطة

الوسط الحسابي	درجة التقييم
5 -3.68	مرتفعة

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** " ما أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصف الرابع في اختبار PIRLS من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون؟

وللإجابة عن هذا السؤال، أولا تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ثم تم إيجاد مربع إيتا ($\eta 2$) لقياس حجم أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين، والجدول (5) والجدول (6) يوضحان ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة تقييم
8	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلبة المعرفية حول الموضوع الذي تتناوله المادة المقروءة.	4.52	0.33	1	مرتفعة
1	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مهارة استنتاج الفكرة الرئيسة من النص.	4.49	0.32	2	مرتفعة
5	تنمي استراتيجية التفكير الناقد المقدرة على التمييز بين ما هو حقيقي وقطعي لا جدال فيه وبين ما هو انطباعي وظني مثل الآراء والانطباعات الشخصية.	4.46	0.33	3	مرتفعة
14	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلاب على تحديد نوع المادة المقروءة.	4.44	0.38	4	مرتفعة
6	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلاب على التحقق من الارتباطات بين الأسباب والنتائج.	4.41	0.44	5	مرتفعة
2	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مهارة تحديد المسلمات والافتراضات التي استند إليها الكاتب.	4.39	0.43	6	مرتفعة
9	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلاب على التحقق من صدق المعلومات والبيانات التي استند إليها الكاتب ومدى كفاياتها.	4.37	0.54	7	مرتفعة
10	تنمي مهارة التفكير الناقد مقدرة الطلاب على التمييز بين المعلومات ذات الصلة بالموضوع والتي لا علاقة لها به.	4.34	0.49	8	مرتفعة
12	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلاب على استخلاص الأفكار الرئيسة من المادة المقروءة.	4.31	0.99	9	مرتفعة
13	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مهارة تفسير وفهم المادة المقروءة.	4.29	0.90	10	مرتفعة
11	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مهارة ربط الأفكار مع بعضها البعض.	4.28	0.79	11	مرتفعة
15	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلاب على التنبؤ بالأحداث.	4.25	0.75	12	مرتفعة
3	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلاب على إعادة صياغة المعاني والأفكار بقوالب لغوية جديدة.	4.21	0.76	13	مرتفعة
4	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مهارة القراءة الاستيعابية.	4.19	0.85	14	مرتفعة
7	تنمي استراتيجية التفكير الناقد المقدرة على تحديد العلاقة بين العبارات والأسئلة والمفاهيم.	4.15	0.94	15	مرتفعة
17	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلاب على استنتاج معاني الكلمات الجديدة من السياق.	4.12	1.12	16	مرتفعة

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة تقييم
15	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلاب على تحديد الفكرة الرئيسة من كل فقرة في نص القراءة.	4.10	1.07	17	مرتفعة
20	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلاب على تحديد الموضوع الفرعي لكل فقرة في نص القراءة.	4.08	1.09	18	مرتفعة
16	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلاب على توضيح السبب والنتيجة.	4.00	0.44	19	مرتفعة
18	تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطالب على تقييم الأفكار والحكم على مصداقيتها.	3.87	0.50	20	مرتفعة
	الدرجة الكلية لأثر استراتيجية التفكير الناقد على تنمية المهارات القرائية ككل	4.26	0.67		مرتفعة

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أثر التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.26) وبتقدير مرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.87-4.52) وقد حصلت الفقرة " تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطلبة المعرفية حول الموضوع الذي تتناوله المادة المقروءة" على اعلى تقدير بينما حصلت الفقرة " تنمي استراتيجية التفكير الناقد مقدرة الطالب على تقييم الأفكار والحكم على مصداقيتها"، على أقل متوسط حسابي، وجميعها بتقدير مرتفع.

وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري؛ تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (2 way ANCOVA) ثم إيجاد مربع إيتا ($\eta 2$) لقياس حجم الأثر والتي تعني نسبة التباين في إجابات المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش التي يرجع سببها لاستراتيجية التفكير الناقد أو الجنس أو المديرية، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) تحليل التباين المصاحب لإجابات أفراد العينة على تبعاً لمتغير (استراتيجية التفكير الناقد، والجنس، والمديرية)

المستقل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
استراتيجية التفكير الناقد	51.52	1	51.52	177.88	*0.00	0.77
الجنس	1.21	1	1.21	4.17	*0.049	0.07
المديرية	1.45	1	1.45	14.77	*0.032	0.11
مقياس المهارات القرائية / المصاحب	0.76	1	0.76	2.63	0.11	0.05
الخطأ	15.06	52	0.29			
المجموع	737.64	57				
المجموع مصحح	68.61	56				

* η^2 (0.01) تأثير صغير، (0.06) متوسط، (0.14) كبير.

في ضوء الجدول رقم (5) يتضح وجود أثر لاستراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصف الرابع، حيث بلغت قيمة (F) (177.88) وهي قيمة دالة إحصائياً، وقد بلغ مربع إيتا ($\eta 2$) (0.77) مما يدل أن حجم أثر استخدام استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية كبيرا، قد تعزى هذه النتيجة إلى جدة استراتيجية التفكير الناقد بالنسبة للطلبة، إذ أنها جذبت انتباههم وزادت من دافعيتهم واستمتعوا بتعلمهم للمهارات القرائية، كما قد تعزى النتيجة بأن الذين يستخدمون هذه الاستراتيجية يمتلكون قدرات معرفية تمكنهم من التركيز والانتباه وفهم محتوى المادة الدراسية ودمج المعلومات الجديدة مع معلوماتهم السابقة، كما ان هذه الاستراتيجية

تقوم على تنشيط عقل الطالب وزيادة فاعليته لفهم النص المقروء وتحليله وتركيبه والحكم عليه، إضافة إلى طرح الطالب للعديد من الأسئلة التي ترتبط بالمقروء ومراقبته لفهمه، وتساعد الطالب على عمل ارتباطات بين معارفه السابقة والمعلومات الجديدة المكتسبة وترميزها وخزنها بطريقة من شأنها أن تسهل عليهم تذكرها واسترجاعها، وتتضمن هذه العملية الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عيسى (2018) ودراسة الحوامدة (2015).

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:** " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون تعزى لمتغيري (الجنس، والمديرية)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (T-test) لمعرفة أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصف الرابع في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون تبعاً لمتغير: الجنس: (ذكر، أنثى)، ومتغير المديرية (عجلون، جرش) والجدول (7) يبين تلك القيم.

الجدول (7): نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعا لمتغير الجنس والمديرية

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة
الجنس	ذكر	4.42	1.50	80	0.136
	أنثى	4.22			
المديرية	عجلون	4.25	2.76	80	0.075
	جرش	4.39			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون تبعاً لمتغير: الجنس، والمديرية. قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المشرفين وعلى اختلاف جنسهم أو مكان عملهم فهم يدركون أهمية استراتيجية التفكير الناقد، والأسس النظرية التي تستند إليها هذه الاستراتيجية، كما انهم يدركون علاقة التفكير الناقد بتنمية المهارات القرائية والتي بدورها تتطلب مهارات تفكير عليا من الطلبة تتطلب التحليل والتقويم والتطبيق، كما أن المشرفين وعلى اختلاف جنسهم ومديرياتهم قد خضعوا لنفس الدورات التدريبية والمتعلقة باستراتيجيات التدريس الحديثة.

الاستنتاجات:

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أن دور استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون جاء مرتفعا وبمتوسط حسابي (4.26).
2- كان حجم الأثر لاستراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLS كبيرا وبلغ (0.77).
3- عدم وجود فروق ذات إحصائية في مستوى أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLSمن وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون تبعاً لمتغير: الجنس، والمديرية.

يرى الباحث أن أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية الايجابي، يرجع إلى كونهما عمليتين عقليتين تعتمدان على المعرفة والفهم، وتعتبر القراءة جزء من التفكير الناقد ومظهر من مظاهره، فالقراءة والتفكير الناقد عمليتان متلازمتان تركزان على استخدام المهارات العقلية العليا، والتفكير الناقد يتمثل في إصدار القرارات والأحكام حول ما يقرأه الطالب، إضافة إلى كونهما عمليتان قابلتان للتدريب والتنمية.

التوصيات والمقترحات.

1- توظيف استراتيجيات التفكير الناقد في تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة لتنمية مهارات العربية لدى الطلبة.
2- عقد دورات تدريبية تستهدف تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية توظيف استراتيجيات التفكير الناقد في دروس القراءة وآليات تفعيلها.
3- ضرورة اهتمام المشرفين التربويين بخلق بيئات تعلم نشطة للطلبة من خلال حث المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، تزيد من تفاعلهم ومشاركتهم وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إسماعيل، زكريا (1999). حرف تدريس اللغة العربية. ط1. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- الأعسر، صفاء (2005). الإبداع في حل المشكلات. ط2. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض.
- الحراحشة، كوثر (2014). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 12 (1). 188-221.
- الحسامي، عبد القوي (2012). استراتيجيات التفكير الناقد التي يستخدمها معلمي اللغة العربية في تدريس المفاهيم النحوية. متوفر على:www.monshawi.com
- حميد، رائدة (2017). أثر استراتيجية التعليم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. العدد (32). 549-577.
- الحوامدة، محمد (2015). فاعلية استراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 11 (2). 113-127.
- الدليمي، طه؛ الوائلي، سعاد (2000). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. ط1. اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان-الأردن.
- زايد، فهد الخليل (2006). تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبات. ط1. دار اليازوري العلمية. عمان-الأردن.
- السليتي، فراس (2020). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها. مجلة دراسات العلوم التربوية. 37 (3). 372-395.
- شاكر، أسماء (2020). ماهي المهارات الأساسية للقراءة. متوفر على:www.e3arabi.com

- الشلاش، عمر (2017). أثر استخدام بعض استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في مستوى التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة شقراء. مجلة كلية التربية السياسية للعلوم التربوية والإنسانية. 36. 173-200.
- صواوين، راشد (2020). أثر توظيف استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية.14 (1). 71-91.
- عثمان، عبير (2007). فعالية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المهارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان.
- العفون، نادية، وعبد الصاحب، منتهى (2012). التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- علان، علا موسى (2019). فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط.
- عيسى، وجدان (2018). أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.
- الكحالي، سالم (2010). صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مركز البحوث والدراسات متعددة التخصصات (2021). التفكير الناقد- تعريفه وتصنيفه ومهاراته وطرق تنميته. متوفر على:www.mdrscenter.com
- وزارة التربية والتعليم (2021). الاختبارات الدولية. متوفر على:www.moe.gov.jo

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Desanit, K (2011). Report on the Visual Thinking strategies implementing and assessment. Project at Bingham Memorial school, Cornwall, Vermont. Copyright Visual thinking strategies Vts home. Org.
- Durukan, F (2011). Effects of cooperative Integrated reading and Composition (CIRC) technique on reading writing skill. ERIC, EJ1923632.
- Indah, M (2018). The use of (K.W.L) strategy to improve students reading skill in descriptive text for the 8th grade students of SMPN1 pecangaan Jebra in Academic year 2017-2018. English Linguistic research. 9 (1): 86-98.